مشكلات تعليم اللغة العربية

أريك كسبندونو[1]

التجريد

Pembelajaran bahasa Arab sebagai salah satu bahasa asing yang diajarkan di sekolah-sekolah maupun di lembaga pendidikan yang lainnya, sering menghadapi beberapa problem dalam penerapannya. Hal ini menjadi perhatian yang serius oleh para peneliti bahasa Arab sekaligus pengajar bahasa ini. Sudah banyak diselenggarakan seminar maupun pelatihan agar supaya problem tersebut teridentifikasi sekaligus terselesaikan, namun dalam mengatasi problem tersebut tidaklah semudah ketika didiskusikan. Di antara problem pembelajaran bahasa Arab sebagai bahasa asing adalah: dari aspek linguistik, sosial, individu pebelajar, dan juga kurikulum maupun metode. Tulisan ini akan menjelaskan beberapa problem yang sering muncul dalam pembelajaran bahasa Arab.

إنّ مشكلات تعليم اللغة العربية أمر عظيم نالت اهتمام الباحثين فيها والمسؤلين عنها. وقد بذلت مجهودات كبرى وأنفقت أموال طائلة لتذييلها ولكن المشكلات شديدة التعقيد لتشابك قضاياها وتشعب روافداها[2] وتشمل تلك المشكلات جوانب عدة وهي: جانب لغوى وجانب اجتماعى ونفسى وجانب يختص بمناهج التعليم وطريقة التعليم.

1 Penulis adalah Dosen bahasa Arab di Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

2 محمد غفران زين العالم، الصعوبات التى تواجه دراسى اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية وسبل التغلب عليها، في كتاب: بحوث ندوة تطوير تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية الواقع والمستقبل، معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا، ص. ٥٠٢

١. جانب لغوى

يراد به وجود مواطن الاختلاف بين اللغتين العربية والإندونسية في النظام الصوتي والكتابي والصرفي والنحوي والدلالي[١].

١. النظام الصوتي

إنّ الدرسات المقارنة بين الأصوات الإندونسيا والعربية قد أسفرت عن اكتشاف حقائق هامة قد تساعدنا على التغلب على كثير من المشكلات التى تواجه دراسى العربية. من بين هذه الحقائق وجود عدد من الأصوات العربية التى لا نظير لها في الإندنسيا (فونيتيكية أو فونيمية أوموقعية تشكيلة). غير أن دخول الإسلام في أندونسيا منذ زمان بعيد وبالتالى دخول الكلمات والمصطلاحاتوالتعبيرات الإسلامية العربية وكذلك مجئ المستعمرين الغربيين إلى أندونسيا ومعهم لغاتهم، كل ذلك جعل ألسنة الإندونسيين بوجه عام قد تهذبت بعض الشيء. الأمر الذى ساعد على التغلب على النطق ببعض الأصوات الإندونسية مثل صوت الفاء والثاء والذال والزاى والشين والغين، وليس معنى هذا أن جميع متعلمى العربية قادرون فعلا على نطق هذه الأصوات، فالأمر في النهاية رهن البيئة الإجتماعية الثقافية التى عاشوا فيها.[٣]

وأما بقية الأصوات خاصة أصوات الضاد والصاد والظاء والقاف والعين التى لا نظير لها في الأصوات العربية فالنطق الصحيح لها يحتاج إلى تدريب متواصل. على أنّ المهارة السمعية لا تقل عن المهارة الشفهية أهمية في هذا الأمر خاصة بالنسبة للأصوات العربية التى في نظرهم متشابهة أو متقاربة. فالأصوات الحاء والهاء والخاء، والصوت الدال والذال، والصوت الكاف والقاف والصوت السين والشين الصوت الهمزة والعين والصوت الضاد والظاء قد التبس كل واحد منها بنظيره سماعا ومشافهة.

هذا ما يتعلق بالأصوات في حالة انفرادها، وأم بالنسبة لحالتها التشكيلية: فقضية التأثر تقدميا أو رجعياما يواجه دراسى العربية ويوقعهم في الشعوبة فليس يعجيب، أنّ اللفظ الترعة مثلا قد يسمع الطرعة لوقوع

---

٣ بحوث ندوة...، المراجع السابق، ص. ٢١٤

التاء إلى تاء مفخمة فصارت طاء (التأثير الرجعي) لأن التاء تشارك الطاء في المخرج فكل منهما ذلقي أسنان لثوى، وتشاركها أيضا في الحالة وكل منهم مهموس، وأخرا تشاركها في الكيفية منهما إنفجاري، والإختلاف بينهما ينحصر فقط في كن التاء مرفقة والطاء مفخمة. فالفرق بين هذين الصوتين دقيق جدا لا يدركه من الإندونيسين إلا ذوبالإحساس المرهف.[٤]

في النظام الصوتي وجد الطلاب أصواتا عربية لا يجدونها في النظم الصوتي الإندونيسي تتمثل في حرف:ث، ح، خ، ذ، ز، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ق.[٥]

٢. النظام الكتابي

وفي النظام الكتابة يجد الطلاب صور الحروف العربية التى تختلف تماما عن نظام الكتابة الإندونيسية بما في ذلك خلوها كثيرا عن الحركات.

٣. النظام الصرفي

- *وجود الزمنية للفعل*

إنّ عدم وجود الصيغ الزمانية للفعل في اللغة الإندونيسية جعل كثيرا من دراسى اللغة العربية صغارهم وكبارهم يسيئون استعمال ما ينبغى أن يستعملوه من الفعل الماضى أو الفعل المضارع في الكلام.[٦]

- *وجود صيغة التثنية وصيغ الجمع المتعددة*

إنّ عدم وجود صيغ التثنية في اللغة الإندونيسية ليس بدعا بين اللغات، فهذه الظاهرة نجدها أيضا في كصير من اللغات، ولعل إنفرادها في العربية بهذه الصيغة هو الذى جعل دراسى العربية من الطلبة الجامعين لا يستخدمونهها في تعبيرهم بطريقة تلقائية إلا في حالة خاصة وذلك عندما يريدون الإفصاح عن احترام والديهم باستعمال لفظ اللذين أو اللذان، هنا نلاحظه كثيرا منهم وقعوا في خطأ المتابة فلم يفرقوا بينه وبين صيغة جمعه، هذه الظاهرة وجدناها كثيرا في رسائلهم العلمية المقدمة في

٤ نفس المرجع
٥ هدايات، المراجع السابق
٦ بحوث ندوة...، المراجع السابق

الإمتحان النهائي لهم.

أما فيما يتعلق بصيغة الجمع التى لا وجود لها في الإندونيسية ولكنها موجودة في العربية فقد واجهتهم مشكلات بسبب هذه الظاهرة خاصة أن النظام صيغ الجمع في العربية ليس على نسق واحد، فبعض الصيغ قياسة والأخرى غير قياسة. والثالثة لا فرق فيها بين صيغة المفرد وصيغة الجمع كتابة أو خطا مثل لفظ "الجملة" ولفظ "الأسد" وإن كان السياق قد يساعدهم غلى التغلب على الأشكال لكن البعض الآخر قد لا يساعدهم السياق على التغلب غليه، والرابعة: أن هناك صيغة الجمع لا مفرد لها، والأعجب من كل هذا أن ثمة عددا من الأسماء كل واحد منها له عدد من صيغ الجمع.[٧]

ولما كانت مشكلة صيغ الجمع يمكن لنا تصنيفيها إلى أبواب كجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير وما إلى ذلك. ولكل باب وزنه الخاص به، بل نجد أيضا أن لجمع التكسير أوزانه المعددة فخير وسيلة فيما أظن التغلب على هذه المشكلة هو مطالبة المدارس بجمع صيغ جمع التكسير مثلا في خانات كل على حدة، ثم إدراج أمثلة لكل منها تحت الصيغ المناسبة لها.

على أن يبين المدرس صيغ المفرد لكل ما ورد في الخانات ويشرح التحولات التى حدثت وتمت على صورة الجمع إذا لم يكن الطالب قد درس ما أسموه بالإعلال.

ولا يفوت المدرس بعد هذا أن يقدم تمرينات متنوعة أو إختبارات موضوعية بأنواعها التى سبق ذكرها عند الحديث عن الأصوات اللغوية العربية تطبيقا لذالك.

- *صيغ التذكير والتأنيث*

هذه صعوبات أخرى تواجه دراسى اللغة العربية من الطلبة الجامعين، ويرجع السبب أصلا إلى عدم وجود الصيغ الخاصة التى تميز بين التذكير والتأنيث أسسا في اللغة الإندونيسية سواء كانت إسما أم

٧ نفس المرجع

فعلا، على خلاف ما في اللغة العربية وقد ترتب على تعودهم على عدم التمييز بين المذكر والمؤنث في كثير من الأخطاء خاصة في أثناء المحادثة، بل لا أبالغ إذا قلت: إن هذه المشكلة تعم الكبار منا أيضا. ومما زاد الطين بلغة وجود ما أسموه المجازى في اللغة العربية ما الذى يدرينا أن كلا من السوق والبئر والسماء والأرض والشمس وغير ذلك من الأسماء المتداولة مؤنث مع عدم وجود علامات التأنيث، وما الذى يدرينا أيضا أن كلا من الأعضاء المزدوجة. فما أكثر الصعوبات التى توجه دراسى العربية في هذا المضمار، والخطأ سوف يظهر جليا في هذه القضية عند الكلام، ولا أدرى منهجا صالحا لعلاج هذا المعضلة سوى اللجوء إلى ما سبق البيان بشأن معاجلة قضية صيغ الجمع.[٨]

- *خلو الصيغ العربية من الحركات والسكنات خطا*

إن صيغ العربية كما وردت في معظم الكتب العربية خالية الحركات والسكنات وهذا بالنسبة للعرب أنفسهم لا مناحة فيه، لأنهم أصحاب اللغة وأصحاب السليقة. فهم قد تكلموا قبل أن يكتبوا، وأما اللغة الإندونيسية أو غيرها كما عرفت فالحركات والسكنات جزء من الكلمات فالصوامت فقط لا تأتى منهما وحدها كلمة ولا يمكن نطقها ولا تدل هل معنى بدون الصوامت لكن عدم ذكرها يدل على الإختصار.

وفي النظام الصرفي فإن بنية الكلمات العربية يحصل فيها التغير داخل البنية ذاتها مثل مما يكون في نظام الاشتقاق والإعلال والإبدال وكثيرا ما حدث ذلك سماعيا.

٤. النظام التركي والدلالي

من أهم الصعوبات التى تواجه دراسى العربية في هذه الناحية التوافق السياق الذى يجب أن يراعوة في التعبير، والسبب في هذا يرجع إلى عدم وجود هذه الظاهرة في اللغة الإندونيسية ولا في لهجاتهم المحلية.

والتوافق السياق الذى يشتمل التوافق في النوع (التذكير والتأنيث) وفي العدد (الافراد والتثنية والجمع) وفي الشخص (التكلم والحضور والغيب) وإن

٨ نفس المرجع

كانوا قد درسوه منذ المرحلة الأولى من مراحل تعليم العربية، ودراسى اللغة العربية قد عرفوه نظريا إلا أنهم يجدون صعوبة عند التطبيق العلمى فيتعثروا كثيرا في كلامهم. ولا شك أن التعود على التعبير في هذا سوف يساعدهم في التغلب عليها غير أنهم لا يجدون متسعا من الوقت العلمية التطبيقية.

ونظير هذا التوافق ظاهرة الالتباس بين أسلوب الإضافة وأسلوب الوصف (التةافق بين الصف والموصوف) عندهم، فكثيرا لايتبينون الفرق بينهما، ولقد استد العجب عندما وجد الباحث كثير منهم كتبوا عبارة مثل: (باب الأول) والمشكلة فيما يعتقد تمكن في أنهم تساهلوا في هذا الأمر وذلك لأنهم قد عرفوا القاعدة ودرسوها كما ذكر منذ قليل.

وأما ما يتعلق بالناحية الدلالية فمن أهمها وأكثرها ظهور التعبير ب(الذى) في كل يدل على معنى yang في الإندونيسية وكذلك استعمال (ف) لتدل على معنى maka في الإندونيسية.

والترادف فإنهم ظنوا أن الترادف معناه التطابق في المعنى وعلى هذا الأساس يجوز لهم أن يبدلوا كلمة بكلمات أخرى في أي عبارة متى كانتا مترادفتين، فيجوز لهم أن يستعملوا عبارة (الحجرة التجارية) بدل (الغرفة التجارية) مثلا أو (المبنى الأبيض) بدل (البيت الأبيض) لأن هذا المثال الأخير في الاصطلاح الإندونيسى هو Gedung Putih و gedung هو مبنى في العربية ولغاتهم أن لفظ House في الاصطلاحWhite House هو البيت الأبيض.

ب. **جانب اجتماعي ونفسي**

إن القائمين بتعليم اللغة العربية في المدارس والجامعات أكثرهم لا يتعدون التكلم بها ولا يحثون الطلاب على ممارسته، وفي ناحينه أخرى فالطلاب لا يجدون وسائل الإعلام التى تستخدم اللغة العربية التى في متناول فدرتهم، وفي الوقت نفسه يصعب على المدرسين الحصول على أية جريدة أو مجلة عربية.

ت. **جانب يختص بمناهج التعليم بطريقته**

١. مقتصيات الطريقة السمعيؤ الشفهية

إن طريقة التعليم التى ينبغى استخدامها في المدارس الإسلامية هي الطريقة السمعية الشفهية أو الطريقة الانتقائية باعتبار أن الطريقة الأولى تناسب إلى حد كبير مستوى أفكار الطلاب وعقلياتهم إلى جانب أنها تهتم بتنمية جميع المهارات اللغوية الأربعة على السواء.[٩]

ولكن نجاح عمليات التعليم في منظوره هذه الطريقة يتوقف على توفر أمور آتية:

- نظرا إلى أنها لا تستخدم الترجمة واللغة الوسيطة غير اللغة العربية-إلا في مجالات التعذر-فيحتاج المدرس عند شرح معاني الكلمات والتراكيب العربية على الإطلاق إلى بعض وسائل التعليم المناسبة مثل التمثيل والتسجيلات الشكلية والصوتية.
- يبوقف نجاح الطريقة على وجود المدرسين الذين يتوفر لديهم الشروط التالية:
- قدرتهم على الاستماع والحديث باللغة العربية حسب ما تقتضية مهمة على منهم.
- قدرتهم على استخدام الوسائل وفقا لموافق التعليم عند شرح معاني الكلمات والأساليب العربية.
- لابد أن يكون لديهم طاقة كبيرة واسع الأفق قادرا على التخيل ماهرا نتاز الفرص والموافق في قاعة الدراسة حتى يستطيعوا القضاء على مبادئ الطريقة مثل التقدم الشبية بالببغواوات والشعور بالملل وما إلى ذلك مما يسببه عمليات الحفظ والتقليد والمحاكاة والتدريب المكثف.

وقصارى القول أن الطريقة تحتاج إلى المدرسين الذين يبذلون جهودهم أكبر مما إذا كانوا يدرسون المواد الدراسية على الطرق الأخرى مثل طريقة

٩ محمود كامل الناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية لغير العرب، الخرطوم: معهد الخرطوم الدولى للغة العربية، ١٩٧٨، ص. ٥٧-٥٨

القواعد والترجمة وطريقة القراءة كما تقتضى كذلك التسهيلات المادية غير القليلة. وليس من السهل في إندونيسيا توفير أمثال هؤلاء المدرسين.

ولكن لذلك لا يعنى أن استخدام الطرق الأخرى غير السمعية الشفهية لا يخلو من المشكلات، لأن هناك عوامل أخرى قد تنسب في ظهور مشكلات تحول دون نجاح أعمال التعليم، مثل ما يتعلق بالمواد الدراسية ووسائل التعليم والمدرسين والطلاب أنفسهم كما يلي بيانه:

١. المواد الدراسية

- الكتاب المدرسى

لم يتوفر لدى المدارس الإسلامية في إندونيسيا الكتب المدرسية كما وكيفما ولم تف بحاجات الطلاب. فإن الكتب المستخدمة فيها اليوم لم يملكها معظم الطلاب وخاصة في المدارس الأهلية المنبشرة في البلاد. فيلجأون إلى تسجيل المواد المقروءة داخل الفصل لغرض مراجعتها ومذاكرتها في منازلهم مما يقلل من أوقات الدراسة التى ينبغى قضاؤها لمزوالة التدريبات الشفوية أو التحريرية تحت إشراف المدرسين.

وأما الكتب الدراسية التى تم إرسالها إلى المدارس من قبل الوزارة فلم تف بحاجات الطلاب إلا كمية قليلة لا تعادل إجمالى تعدادهم مع العلم بأن هذه الكتب توضع في مكتبه المدرسة ولا يسمح لهم لأن يحملوا معهم إلى بيوتهم لغرض المراجعة والمذاكرة في الوقت الذى يكثر فيه منهم من لا يبيعها لسبب أو آخر حتى ولو توفرت في المكتبات التاجارية.

- المواد المساعدة

ومن الأسف الشديد أننا لم نجد في المدارس أى مادة من المواد المساعدة من المعجم المناسب للطلاب الإندونيسيين عربي-إندونيسي وكتاب المطالعة الكتدرجة ومرشد المعلم والاختبارات المقننة المرافقة

للكتاب المدرسى وكتاب التمارين المنزلة وكتاب التمارين المختبرية[١٠] إلا عددا ضئيلا من المعاجم التى تستو في حاجة الطلاب.

٢. وسائل التعليم السمعية الشفهية

ولم نجد وسائل التعليم السمعية الشفهية اللازمة في المدارس إلا نادرا وذلك يرجع إلى قلة الإمكانات المادية في المدارس وخاصة لتوفير هذا الأمر أو إلى عدم أوقلة معلومات المدرسين في توفيرها واستخدامها داخل الفصل وبينما لم تكن وزارة الشؤون الدينية قادرة على ضلك إلا لإرسل كمية ضئيلة كما سبق ذكره، وذلك سبب إمكاناتها المحدودة. وقد ترتب على هذا كله في الواقع أن المدرسين استعانوا بالطرق القديمة حتى ولو كان بعضهم قد شاركوا في الندوات التدريبية.

مازالت المدارس تواجهها في هذا الأمر والأسباب منها:

- مازالت المدارس ينقصها المدرسون وخاصة في المرحلة الابتدائية.
- قلة المدرسين ذوي المهارة في التكلم باللغة العربية.
- قلة المدرسين التخرجين من معاهد التربية قسم اللغة العربية فالظطرت
- المدارس إلى الاستعانة بالمتخرجين من كليتي الآداب والشريعة أو غيرهما.
- كثير منهم من يشتغل أيضا بمباشرة الأعمال الاجتماعية في بيئتهم مثل القيام بالدعوة الإسلامية.
- من الواقع أن معظم المدارس الابتدائية يتبنى على نظام تعليم الفصل أى أن مدرسا واحدا هو الذى يقوم بتعليم جميع المواد في فصل واحد مما ترتب على ذلك أن بعض المدرسين لا يلم إلماما بالمواد العربية ولاسيما إن لم يكن خريجا من المعاهد التربوية.

١٠ على محمد القاسمى، مشكلات تعليم اللغة العربية لغير العرب، القاهرة: دار الكتب العربية، ١٩٧٩، ص.٥٥

ومن الطبيعي أن هذا الوضع من المدرسين يؤذى إلى عجزهم عن تنفيذ الطريقة التى تستلزم نشاطات التعليم المكثفة. ولحل هذه المشكلات أقيمت منذ بضع سنوات دورات تهدف إلى تدريب المدرسين سواء ما قامت به وزارة الشؤون الدنية ذاتها أو المؤسسات الإسلامية التى تهتم بأمور تعليم اللغة العربية، أو قامت به الوزارة بالتعاون مع الجهات الأخرى كما تم ذلك غي عام ٥٨٩١ مع UNICEF التابعة لهيئة الأمم المتحدة ومع معهد تعليم اللغة العربية والإسلامية بجاكرتا في تعليم المدرسين في العام نفسه.[11]

- *الطلاب*

- تظهر المشكلة أيضا فيما يتعلق بالطلاب من وجود عدد منهم في فصل واحد يبلغ أكثر من ٠٤ طالبا ولا يقل من الفصول ما يبلغ أكثر من ٠٥ طالبا.

- كما تظهر المشكلة من تفاوت مستواهم في اللغة العربية في فصل واحد فيرجع سبب ذلك إلى أن الفصل يضم في الغالب خريجي المدارس العامة إلى جانب خريجي المدارس الإسلامية.[12]

ولحل هذه المشكلة قامت المدارس بتنمية نظام MODUL كما وضعت الوزارة في عام ٥٨٩١ مدرسا خاصا لتلاميذ الصف الأول من المدرسة المتوسطة الإسلامية الذين تخرجوا في المدرسة الابتدائية العامة. ووجب عليهم تعلمها خارجا مواعيد الدراسة العادية. وذلك إلى جانب تعلمهم المواد المشتركة.

ث. المحاولات لهذه المشكلة

فيما يلي بعض الأساليب أو المحاولات التى يمكن تنفيذها في سبيل حل ما سبق ذكره من المشاكل التى تواجه عمليات تعليم اللغة العربية في المدارس في إندونيسيا.

11 هدايات، المراجع السابق

12 عبد الرحمن موسى أبكر، واقع تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية، ٦٩٩١، ص.٨٢

أ. المشكلات اللغوية

- ضرورة استخدام طريقة التعليم التى تعنى عناية كبيرة بالتدريبات الشفوية المكثفة على جوانب النطق وبنية الكلمات وتراكيب الجمل، وذلك لحل المشكلات التى ظهرت من وجود مواطن الاختلاف بين اللغتين العربية والإندونيسية في الأصوات والتغيير السماعى في بنية الكلمات وفي الأساليب والمفردات ولا تكون هذه الطريقة إلا الطريقة ولكن لم يكن لدى المدارس وسيلة سمعية بصرية كما نجده في مدارس إندونيسيا فلا يسمعها إلا أنه تستخدم الطريقة الانتقئية التى تجمع ما هو مناسب من الطيفة السمعية الشفهية وطريقة القراءة وطريقة القواعد والترجمة.

- وأما تعليم المواد التى ةردت قياسية أى جرت على نظام ثابت مثل تغير بنية المزيد من الأفعال وأسماء ضفاتها فيمكن استخدام الطريقة القديمة مثل طريفة القواعد والترجمة.[١٣]

ولحل مشاكل الإعراب فمن الضرورى تنبية المدرسين على القيام بما يلي:

- تأجيل دراسة قضايا الإعراب بالنسبة للمبتدئين إلى آخر الحلقات الأولى أى إلى أن يكون لديهم قدرة على استعمال التراكيب الأساسية والألفاظ الشائعة.

- الوقف عند أواخر الملكات الواردة في آخر الجمل، وخاصة للمبتدئين.

- تعليم المقاد النحوية والصرفية والأساليب العربية بالاعتماد على التدريب اللغوى بالنسبة للمبتدئين.

- وبعد الإنتهاء من مرحلة التدريب اللغوى بدأ تعليم النحو على الأساس الوظفى لا على الحو الذى نحلله تحليلا فلسفيا.

- وأما ما يختص بالمفردات فلابد أن يتم الاختيار ملائما للغرض الذى من أجله يتعلمون اللغة العربية. وعلى ذلك فنرى من اللازم إجراء البحوث والدراسات للحصول على القائمة بالمفردات الدينية الشائعة الواردة في الكتب العربية التى يألفها المسلمون في إندونيسيا.[١٤]

13 هدايات، المراجع السابق
14 هدايات، المراجع السابق

ب. المشكلات الاجتماعية والنفسية

ومما يمكن تنفيذه بمدارسنا لحلها:

- ترغيب الطلاب في التكلم باللغة العربية وخاصة في بيئة المدارس.
- إيجاد بيئة عربية داخل المدارس كأن تكون اللوائح والإعلانات مكتوبة باللغة العربية.
- تنظيم البرامج التى تدفعهم إلى التكلم باللغة العربية مثل التدريب على إلقاء الخطب وتنظيم الرحلات وأعمال المخيمات وغيرها.[١٥]

ت. مشكلات طريقة التعليم

أ. ما يتعلق بالمواد الدراسة

ضرورة وضع الكتاب المدرسى لكل مراحل التعليم الابتدائية والإعدادية والثانوية القائمة على أساس المناهج الدراسة السليمة، ولتحقيق هذا الغرض لابد أن نأخذ في عين الاعتبار ما يلي:

- أن تعليم اللغة العربية للتلاميذ الإندونيسيين يختلف في بعض الأحوال عنه للتلاميذ العرب.
- أن اختيار المفردات والتركيب لابد أن يكون ملا ئما للغرض الةئيسى من تعليم اللغة العربية باعتبارها لغة دينية مما يؤدى إلى ضرورة القيام بالبحث العلمى في هذا الموضوع قيل الشروع في تأليف الكتب المدرسية كنا سبق ذكره.
- أن يكون محتوى الكتب ملائما لمواعيد الدراسة المعدة في الجدول الدراسى.
- أن أعمال المدارس الإسلامية تنقصها وسائل التعليم السمعية الشفهية والتسهيلات المادية والودرسون المدبرون.[١٦]

ضرورة وضع المواد المساعدة السابقة الذكر وهى كتاب المطالعة

١٥ هدايات، المراجع السابق
١٦ هدايات، المراجع السابق

المتدرجة وكتاب الاختيارات المنزلية والمعجم زكتاب الاختيارات المصاحبة للكتاب المدرسى ومرشد المعلم وكتاب الاحتيارات المختبرية.[١٧]

ب.ما يتعلق بوسائل التعليم السمعية الشفهية

ولابد أن تنزود المدارس الإسلامية بوسائل التعليم التى في متناول قدرة المدارس المادية على الأقل. فإن الوسائل مثل العينات والنماذج والرسوم والسبورات الوبرية والاختبارية لا يصعب على كثير من المدارس إعدادها مادام للمدرسين والمدرسة رغبة قوية في ترقية مستوى تعليم لغة الإسلام والمسلمين.

ت.ما يتعلق بالطلاب

- لا يمكن للمدرسين في الفصول الكبيرة تعليم المواد على الطريقة السمعية الشفهية على أكمال وجه. وفي هذه الحالة يتحتم استخدام الطريقة الانتقائية كما سبق ذكره.
- ولحل المشكلات الناجمة عن تفاوت مستى الطلاب في فصل واحد فنرى لزاما على المدرسين تنمية ماتم وضعه من الكتاب المدرسى الخاص لخرجى المدارس العانة وتطبيق نظام Modul.[١٨]

ث. ما يتعلق بالمدرسين

ومن المسلم به أن المدرسين لهم دور كبير في نجاح عمليات التعليم إلى درجة أنها لم تنجح كما هو منشود إن لم تكن لديهم رغبة قوية في تعليم المواد الدريسية ولم تكن عندهم مهارة في كيفية استخدام وسائل التعليم، مهما حسنت التخطيطات وتوافرت الوسائل. لذا فإن تدريب المدرسين لابد من مواصلة بل من الضرورى ترقية مستواه كما ونوعا. والغرض من التدريب أن يكون لدى المدرسين أمور آتية:

- مهارة الكلام باللغة العربية على قدرما تتطبه مهمة كل منهم.
- مهارة في تطبيق مختلف طرق تعليم اللغة العربية للتلاميذ

١٧ هدايات، نفس المراجع
١٨ هدايات، المراجع السابق

الإندونيسيين.

- معرفة مبادئ علم اللغة التطبيقى الصالح التعليم.
- القدرة على إعداد واستخدام وسائل التعليم السمعية الشفهية لشرح معانى المفردات والتركيب العربية دون الاستعانة بالترجمة ةاللغة الوسيطة غير العربية إلا في حالات التعذر.
- القدرة على تطبيق العلوم التربوية وعلم النفس في إطار القيام بمهمة التعليم. ومما لا تقل أهمية إشراك المقتشين التربويين في هذا التدريب.[١٩]

الخلاصة

نستخلص مما تم عرضه النقط التالية:

١. إن مشكلات تعليم اللغة العربية منها ما تكون لغوية، ومنها ما تكون غير لغةية كاجتماعية ونفسية ومنها ما تكون مرتبطة بأمور مناهج التعلين.

٢. أن المشاكل التى تواجهها أعمال تعليم اللغة الغربية لا تكون الواحدة منها مستقلة عن الأخرى ولا تنفصل عنها أن نجاح جانب عن جوانب عملنات التعليم يتوفق على نجاح آخر منها على وجه متبادل. وعلى ذلك فإن المحاولات الهادفة إلى ترقية مستوى تعلين اللغة العربية. إذا أريد الوصول إلى نتائج منشودة يجب أن تكون شاملة تنطبق على جميع جوانب التعليم وتعم كل جزء من أجزاء مناهج الدراسة بدون استثناء بما فيها المواد الدراسية وأساليب إلقائها والوسائل والتسهيلات المادية والقائمين بأعمال التعليم من الطلاب والدارسين والمفبشين.

---

١٩ هدايات، المراجع السابق

المراجع

محمد غفران زين العالم، الصعوبات التى تواجه دراسى اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية وسبل التغلب عليها،

بحوث ندوة تطوير تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية الواقع والمستقبل، معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسي

محمود كامل الناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية لغير العرب، الخرطوم: معهد الخرطوم الدولى للغة العربية

عبد الرحمن موسى أبكر، واقع تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية